وقال ابراهيم بن العباس الصولي
ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
حلت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكان يظنها لا تفرج
قال القاضي شمس الدين بن خلكان يقال انه ما رووها
من نزلت به نازلة الا فرج الله عنه وقال اخر
كن عن همومك معرضا ودع الامور الى القضا
وابشر بخير عاجل تنسى به ما قد مضى
فلرب امر مسخط لك في عواقبه الرضا
الله يفعل ما يشا فلا تكن متعرضا
اعدى عدوك ادنى من وثقت به
فحاذر الناس واصحبهم على دخل
اللغة العدو معروف ادنى اقرب وثقت بها ائتمنته
والمحاذرة التحذر والدخل المكر والخديعة قال تعالى
ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم الاعراب اعدى
في موضع رفع بالابتدا عدوك مجرور بالاضافة
ادنى افعل تفضيل من الدنو وهو خبر المبتدي من
موضعها جر لاضافتها لادنى وهو نكرة موصوفة
والجار والمجرور في على دخل في موضع الحال اي اصحبهم
معد منا دغا المعنى اشد عداوة لك اقرب
رجل وثقت به فخذ حذرك من الناس واصحبهم
بالخديعة والمكر ولا تركن الى احد ممن وثقت به او
ظننت انه صديقك لانه اشد عداوة لك من كل عدو

وروي

وروى الشارح بسنده عن المزني الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر
الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي على احد بشره ولا
خلقه وعن ربيعة بن ماجد قيل لمعاوية بن ابي سفيان
ما بلغ من عقلك قال ما وثقت باحد قط ولله در
القايل
من احسن الظن باعدايه تجرع الهم بلا كاس
وكان ينبغي لهذا الناظم ان يقول باحبابه بدل
اعدايه يقال كان في عهد كسرى رجل يقول من
يشتري ثلاث كلمات بالف دينار فكل من يسمعه
يسخر به الى ان اتصل بكسرى خبره فقال ما هي
قال ليس في الناس كلهم خير قال صدقت قال ثم
ماذا قال ولا بد منهم قال صدقت قال ثم ماذا قال ص
فالبسهم على قدر ذلك فقال كسرى قد استوجبت
المال فخذه قال ابو العلا المعري
جربت اهلي دهري فما تركت لي التجارب في وداد امري غرضا
وقال ايضا
فظن بسائر الاخوان شرا ولا تامن على سر فوادا
فلو خبرتهم الجوزا خبري لما طلعت مخافة ان تكادا
وقال ابن الرومي
عدوك من صديقك مستفاد فلا تكثرن من الصحاب
فان الدا اكثر ما تراه يكون من الطعام والشراب
وقال محيي الدين محمد بن تميم الوريد
من كان يرغب في حياة فواده واصغا له فلينا عن هذا الورى
والمايطمع ان ناى فاذا دنى منهم تغيلونه وتكدرا